

## خصائص مذهب الأندلس النحوي

· خلال القرن السابع الهجري (\*)

لعبد القادر رحيم الهيتي

( دار القادسية للطباعة - بغداد، رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد 944 لسنة 1982، 384 صفحة،  
حجم متوسط )

هذا الكتاب، هو أطروحة قدمها الباحث الى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لنيل شهادة الماجستير في النحو والصرف. وقد جاء هذا البحث في : مقدمة وباين وخاتمة. قسم الباحث المقدمة، إلى أربعة مباحث. هي : الحياة السياسية والعلمية في الأندلس، وأثر الفقه في الدراسات النحوية، والنحو العربي في المشرق والمغرب، و : وجود مذهب أندلسي في النحو العربي .

وتناول في الباب الأول : آراء نحاة الأندلس، التي قسمها إلى : آراء جديدة، وآراء مختارة. وفي بابه الثاني : خصائص مذهب الأندلس في النحو العربي، ضمنه ثلاثة مباحث. هي : الاستشهاد عندهم، وموقفهم من التعليل واتجاههم الى تيسير النحو العربي.

وتحدث في الخاتمة، عن : المعالم البارزة في البحث، فقال : « إن النحو العربي - كغيره من العلوم - لا يمكن تقسيمه تقسيماً آخر قائماً على الأصول التي سار عليها كل مذهب - فيمكن القول بأن هناك مدرسة للسمع ومدرسة للقياس مثلاً، وقد سار على نهج هاتين المدرستين نحاة في البصرة ونحاة في الكوفة - وكذلك كل من جاء بعدهم. »

وأضاف « واذا قلنا بوجود مدرسة للبصرة، وأخرى للكوفة - أمكن لنا القول بوجود مذهب نحوي أندلسي، له أعلامه البارزون ومئاته الواضحة وآراؤه الجديدة، وشخصيته المميزة له عن المدارس السابقة. »

وفي آخر صفحات كتابه، أثبت : ملحقاً في تراجم أعلام مذهب الأندلس النحوي. وقد رتبها ترتيباً هجائياً.

فمن الذين ذكروهم : ابن الزبير، ابن عصفور، ابن خروف، أبو موسى الجزولي، ابن مالك، وابن

معط.

كما قسم « مراجع الرسالة » إلى : القرآن وعلومه وكتب التفسير، الحديث وعلومه، المخطوطات، المطبوعات، فهارس ودوريات، والرسائل العلمية . كما ذيله بفهارس لرسائله.

(\*) عرض : مساعد عبد الله مساعد